

بسم الله الرحمن الرحيم
 ﴿ ادع الى سبيل ربك بالحكمة
 والموعظة الصنة وجادلهم
 بالتي هي احسن ﴾
 «قرآن كريم»

منبر الرابطة

المدير المسؤول
 الشيخ محمد المكي الناصري
 رئيس التحرير
 محمد الأخضر الريسوني

لسان رابطة علماء المغرب

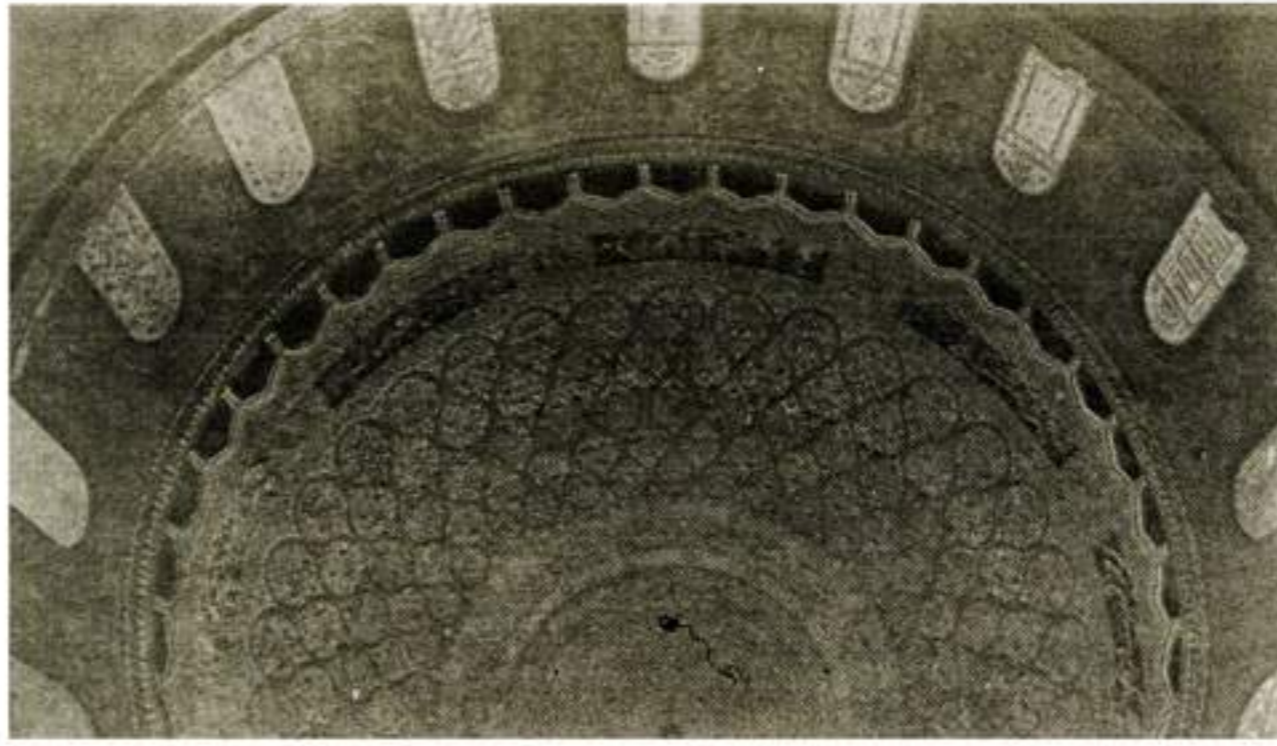
اسبوعية جامعة تصدر كل خميس

الخميس 23 رجب 1414 له الموافق 6 يناير 1994 م • العدد 73 • السنة الثانية • ثمن العدد: درهمان • رقم الإيداع القانوني: 1992/79

العالم الإسلامي يحتفل يوم 26 رجب بذكرى الإسراء والمعراج

ذكرى الإسراء والمعراج عزيزة على قلوب المسلمين

في المغرب والمشرق



ذكرى الإسراء والمعراج يحتفل بها العالم الإسلامي بمشركه ومفرقه في السادس والعشرين من شهر رجب الخير من كل عام، وما ان تحل هذه الذكرى الجليلة حتى ترنو القلوب والأبصار الى «المسجد الأقصى»: أولى القبلتين وثالث الحرمين ومسرى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، فهو البيت المقدس الذي بنته الأنبياء وسكنته الأنبياء. والمسجد الأقصى هو أحد مسجدين اثنين ذكرهما الله صراحة في القرآن، فقد نص التنزيل الحكيم على اسميهما صراحة في فاتحة سورة الإسراء

حيث يقول سبحانه:

«سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير».

إن هذه الآية الكريمة التي افتتح بها الله سبحانه سورة الإسراء تذكرونا بميزة عظيمة قد كتبها الله تبارك وتعالى للمسجد الأقصى وبلده وهي القدس فقد جعل الله عز شأنه هذا معناه وفضله نهاية لرحلة الإسراء في الأرض، وبداية لرحلة المعراج في الملا الأعلى، ثم جعله مرة ثانية نهاية لرحلة العودة من المعراج. وبداية لرحلة العودة من الإسراء. وكان الله تبارك وتعالى يريد أن يقول لعباده المؤمنين: «إن هذه البقعة التي يوجد بها المسجد الأقصى والقدس وما حولهما من أرض فلسطين، هي أرض من صميم وطن المؤمنين، فلا يجوز لهم بحال من الأحوال ان يتهاونوا في أمرها، أو يستخفوا

البقية ص 2

أوقات الصلاة من يوم الخميس 23 رجب 1414 هـ إلى يوم الأربعاء 29 رجب 1414 هـ الموافق 6 يناير إلى 12 يناير 1994 بتوقيت الرباط وسلا وما جاورهما



07.7	07.2	15.3	20.12	29.2
08.7	08.2	16.3	21.12	30.2
09.7	09.2	17.3	22.12	31.2
10.7	10.2	18.3	23.12	32.2
11.7	11.2	19.3	24.12	33.2
12.7	12.2	20.3	25.12	34.2

الغزالي يدعو الجامعات الى تخصيص درجات علمية لكشف الإسرائيليات

وطالب الداعية الإسلامي الشيخ محمد الغزالي الجامعات الإسلامية بمنح درجات علمية خاصة للباحثين الذين يعكفون على تنقية كتبنا من بعض المقولات الإسرائيلية القديمة. وقال: إن إغلاق باب الماجستير والدكتوراه في مجال الدراسات التقليدية وتوجيهها نحو قضية الإسرائيليات هام جدا من المنظور الديني والعلمي والتربوي.

«اسلام 400 أسرة في زيمبابوي»

وأشار الداعية الكبير في ملتقى فكري عقد بالجمعية التربوية الإسلامية الى ثراء المكتبة الإسلامية بعشرات التفاسير التي تغطي كل جانب من جوانب استنباط وفهم الآيات القرآنية وهذه الأيام نحن بحاجة الى التفاسير العلمية التي تحاول الاستفادة بالحقائق العلمية الحديثة في ضلال الآيات الكونية التي أشار إليها كتاب الله.

وحذر الشيخ الغزالي من استغلال النصوص الشرعية لخدمة المذاهب والرؤى الضيقة لأن القرآن أعظم وأكبر من أن يفسره بشر واحد لأن معانيه سوف تظل متجددة الى يوم الدين والمهم أن تلتصق المصالح العليا للامة في ضوء نوايت الدين.

أعلنت 400 أسرة في منطقة «دورامانير» بجمهورية «زيمبابوي» اسلامها دفعة واحدة الامر الذي جعل مكتب مسلمي افريقيا يقرر فوراً إرسال عدد من الدعاة الى هذه الأسر لتعليمهم مبادئ الدين الإسلامي الحنيف، وقصة إشهار الإسلام بدأت على يد مهندس اعنق الإسلام.

«مؤتمر في باريس للتعريف بالإسلام في أوروبا»

ستشهد العاصمة الفرنسية باريس أول مؤتمر من نوعه للتعريف بالإسلام وتصحيح المفاهيم الغربية المغلوطة عنه. تقوم بتنظيم المؤتمر الجمعية الثقافية للتبادل والاتصال وذلك بقاعة محاضرات العالم العربي. وكانت الجمعية التي تم إشهارها مؤخراً قد نجحت في ضم اللجنة الثقافية للتبادل والاتصال في فرنسا والمركز الثقافي الحضاري لـ «توري كالاهورا» في اسبانيا والجمعية الإيطالية للتعريف بالإسلام في إيطاليا. وسيتبنى المؤتمر حملة إعلامية تستهدف مساعدة البرامج التلفزيونية والإذاعية التي تعرف بالإسلام بالإضافة الى تشجيع برامج جديدة تتوجه بانفتاح حضاري الى جمهور عريض في فرنسا وفي الخارج ويتحدث في المؤتمر عدد كبير من المفكرين في العالم.

«مصر توقف معاملاتهما التجارية مع صربيا»

قامت مصر بوقف كل معاملاتها التجارية مع جمهورية صربيا. أكد ذلك التقرير السنوي للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء لعام 1993 ومن جهة أخرى تشهد الشركات التي أعلن في القاهرة أنها كانت تتعامل مع الصرب حركة واسعة من المقاطعة الشعبية تهدد هذه الشركات والبنوك بالإفلاس.

خواطر وتأملات
 الصفحة الثامنة

أحاديث العلماء
 الصفحات 4, 3, 6, 5

شؤون المسلمين في العالم
 الصفحة الثانية

شؤون المسلمين في العالم

إسلام قرية كورية

أشهر جميع سكان قرية «سانج سونج» في كوريا الجنوبية إسلامهم بعد أن قامت الهيئات والجمعيات الكورية الإسلامية بالدعوة وبيان محاسن الدين الإسلامي الحنيف لهم وقالت تقارير صحفية أن المسلمين يحتاجون لترجمة معاني القرآن الكريم وكتب الأحاديث الصحيحة وبعض الكتب الإسلامية الأخرى في العقيدة والتربية إلى اللغة الكورية. وتوضح التقارير أن جمعية الطلاب الكوريين المسلمين تحتاج لأي دعم لتتمكن من أداء رسالتها. ويشار إلى أن عدد المسلمين في كوريا بلغ 55 ألف نسمة ينتشرون في مناطق عديدة من كوريا.

في افتتاح اجتماعات المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي خادم الحرمين الشريفين يدعو لرص الصفوف وتوحيد كلمة المسلمين

دعا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز إلى توحيد الكلمة ورص الصفوف لاعتلاء

حرم المرحوم عبد الخالق الطريس في ذمة الله

تلقينا ببالغ الحزن نبأ وفاة الحاجة خديجة الفيال، زوجة المرحوم عبد الخالق الطريس والتي وافته المنية بالدار البيضاء يوم الأربعاء 15 رجب 1414 الموافق 30 ديسمبر 1993. بعد مرض في الجهاز التنفسي. ونقلت رحمها الله إلى مدينة تطوان حيث وري جثمانها الخميس الماضي.

وبهذه المناسبة الأليمة تتقدم أسرة «منبر الرابطة» بإصدق التعازي والمواساة القلبية إلى إبنائها: محمد وكندة وفاطمة وإلى أصهارها خصوصا الدكتور المهدي بن عبد الجليل. وإلى باقي أفراد عائلتي: الطريس وأقبال. سائلين الله عز وجل أن يلهمهم الصبر والسلوان. ويأجرهم أجرا حسنا. ويسكن الغيبة تسبيح جناته.

«وإننا لله وإننا إليه راجعون»

كلمة الله جاء ذلك في الكلمة التي ألفها نيابة عنه الأمير سعود ابن عبد المحسن - أمير منطقة مكة المكرمة بالنيابة - في الدورة 33 للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي حيث نمنى أن بكل الله أعمال هذا الاجتماع بالنجاح والتوفيق في وقت نشهد فيه الساحة الإسلامية أحداثا وتطورات كبيرة إلى جانب النحدي الكبير للوجود الإسلامي في بعض المناطق، ولعل أبرز ذلك ما بلاقيه أخواننا المسلمون في البوسنة والهرسك مما يتطلب أن نهيب لنصرتهم وقال: إنها فرصة سانحة لعلماء، ومفكرين المسلمين في المجلس التأسيسي لتجديد الدعوة لإخوانهم المسلمين في كافة أنحاء العالم بأن يسارعوا إلى الحكم بشريعة الله، بعد ذلك ألقى رئيس المجلس التأسيسي سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز كلمة أوصى فيها أبناء الأمة الإسلامية بتوحيد الكلمة. وقال الدكتور أحمد محمد علي - رئيس البنك الإسلامي للتنمية إن اجتماع المجلس التأسيسي للرابطة سيتناول كل الأمور المهمة وعلى رأسها كلمة خادم الحرمين الشريفين التي تعتبر ورقة عمل لاجتماع المجلس التأسيسي كما قال وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد. عبد الله التركي إن كلمة خادم الحرمين الشريفين تحدثت عن أشياء مهمة تتعلق برسالة السعودية تجاه العالم الإسلامي وما ينبغي أن يقوم به المسلمون تجاه دينهم.

ملاحظات حول كتاب «الإسلام كبديل من علماء الأزهر»

الدكتور مراد هوفمان السفير الألماني لدى المغرب والمفكر الإسلامي المعروف، أعلن التزامه بالملاحظات التي أبدتها مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر حول الطبعة العربية من مؤلفه الشهير «الإسلام كبديل»، وكان الأزهر قد أعد تقريرا حول بعض الملاحظات اللغوية التي وردت في الطبعة العربية ودلالاتها الشرعية.

اندونيسيا تمنع كتابا خليعا لأرملة «سوكارنو»

منع المدعي العام الاندونيسي كتابا لأرملة الرئيس السابق «سوكارنو». الكتاب واسمه «شوغا» نشر في اليابان منذ أسابيع قليلة ويحتوي على 150 صورة منها 72 صورة خليعة لها. وأكد مكتب المدعي العام أن قرار منعه جاء لأن الصور التي احتواها تعتبر ماسة بالأداب والأخلاق الفاضلة وسمة شعب اندونيسيا. وكانت أرملة الرئيس

الاندونيسي السابق «سوكارنو» رانفا ساري ديوي» قد وصلت في الأسبوع الماضي إلى جارتنا وقال «سوكارنو» رئيس قسم العلاقات العامة بديوان المدعي العام الاندونيسي أن الصور تعتبر اساءة لسمعة الرئيس السابق لأنها ارملة، وأضاف «نحن لا نسنعمل مصطلح خليع - بقصد تلك الصور - أنها اساءة من الخلاعة». وكانت هيئة الرقابة الاندونيسية قد منعت الكتاب بعد فحصه بواسطة لجنة المراقبة التي تكونت من ديوان المدعي العام والشرطة ووزارة الشؤون الدينية ووزارة الإعلام. واستمر الفحص لمدة اسبوع.

في ندوة مفتوحة حول التأمين الإسلامي الزكاة أهد البدائل وجواز نظام التأمين التعاوني

التأمين الإسلامي قضية تطرح نفسها على الصعيدين الاقتصادي والتجاري فما الموقف إزاء هذه القضية في مواجهة التأمين التبادلي والتجاري السائد الآن؟ وللإجابة عن هذه التساؤلات عقدت شركة العرب للتأمين الأردنية ندوة مفتوحة حول فكرة التأمين الإسلامي برعاية وزير الصناعة والتجارة الأردنية الدكتور بسام الساكت الذي أكد أن فكرة التأمين الإسلامي هي فكرة رائدة، حيث لا توجد شركات تأمين إسلامية متخصصة في هذا المجال لتغطي رغبة شريحة معينة من السكان الذين مازالوا بعيدين عن مجال التأمين لاعتبارات معينة، ودعا إلى إبراز دور المستشار التأميني وضرورة التعاون بين هؤلاء المستشارين والجهات التربوية الدينية في سبيل الخروج بنظام تأميني متطور يتماشى مع روح العصر وينسجم وتعاليم الشريعة الإسلامية.

وقال داود حسن الكرد مدير شركة تأمين، أن البحث في عقد التأمين هو من قضايا الساعة التي تحتاج إلى دراسة وافية تكشف عن موقف الشريعة الإسلامية من هذا العقد، مبيها أن نظام التأمين يمارس بطريقتين هما التأمين التبادلي والتأمين التجاري، وبعد أن استعرض مواقف الفقهاء الذين يفتون بنحرهم نظام التأمين أشار إلى أنه صدرت عدة فتاوى شرعية بجواز «نظام التأمين التعاوني» بناء على توصيات المؤتمرات الإسلامية للعلماء ذوي

الاختصاص، وكان آخرها قرار مجلس هيئة كبار العلماء في السعودية في دورته العاشرة التي عقدت في الرياض في 1/1/1396 هـ حيث حرمت التأمين التجاري بالأكثريه، ووافقت بالاجماع على جواز التأمين التعاوني بدلا من التأمين التجاري المحرم. وأوضح أن النظام الأساسي لشركات التأمين الإسلامية يركز على الالتزام بالفكر الاقتصادي الإسلامي واعتبار عقود التأمين التعاوني ضمن عقود الربح الذي قصد منه تخفيض خسائر الآخرين ونوزع عبء الخسائر.

واقترح امكان نقادي سلبيات اسلوب نظام التأمين الإسلامي وممارسة نظام التأمين بطريقة شرعية، حيث رأى ان تتم ممارسة نظام التأمين من قبل شركات ينص نظامها الأساسي على ان هدفها إدارة المجمعات التأمينية التعاونية، داعيا إلى تنقية أعمال التأمين التعاوني من الشوائب التي لحقت به والعودة به إلى المبادئ الأساسية له وسياستها لتتوافق مع الأفكار الاقتصادية الإسلامية ومبادئ الشريعة الإسلامية نصا وروحا.

وتحدث الدكتور غازي ابو عرابي من الجامعة الأردنية قائلا: إن أهمية موقف الفقه الإسلامي تظهر في مجال التأمين حيث استمد القانون المدني الأردني أحكامه من الفقه الإسلامي، واستنادا إلى المادة الثانية من القانون المدني يجب الرجوع إلى الفقه الإسلامي. أما الدكتور علي الصوا رئيس قسم الفقه والتشريع في الجامعة الأردنية، فقد تحدث حول التأمين في ظل الشريعة الإسلامية وفرق بين التأمين كنظام يهدف إلى ترميم آثار المخاطر وتوزيع أثارها على الأفراد المشتركين في التأمين، وبين التأمين كعقد يقوم على عناصر أساسية، مشيرا إلى أن التأمين ينقسم من حيث الهيئات التي تقوم به إلى التأمين الاجتماعي والتأمين التبادلي، والتأمين التجاري.

وأشار إلى أن معظم الفقهاء المعاصرين اتجهوا إلى إباحة التأمين التعاوني والتبادلي ضمن شروط وضوابط شرعية تحافظ على مقصده الأساسي، في حين اتجهت الأكثريه إلى منع التأمين التجاري لأنه يقوم على عناصر ممنوعة شرعا مثل المغامرة والربا. أما الدكتور محمود ابراهيم الخطيب فقد تحدث عن البديل الإسلامي للتأمين التجاري، وأكد ان الإسلام بطرح نفسه من جديد بديلا أفضل واسمى من كل النظم الوضعية ويتجلى كامل وحيد للإنسان لأنه إنقاذها من وبيلات الاقتصاد المعاصر.

وأكد أن في الإسلام ما يغني عن التأمين، فمثلا الزكاة تطرح كبديل

عن التأمين تساندها الوسائل الأخرى، على أن يؤسس صندوق زكاة عائلي لترميم ما يحدث من أخطار لأفراد المجتمع.

دور المرأة المغربية عبر التاريخ

تابع ص 5

إلى الله أن يجعل خاتمتها بخير، وتدعوه كي يتقبل عملها في سبيله، هي الحاجة (فاطمة مالقية) وقيل أن تشرع في أعمالها البطولية التي ترفع رأس المرأة المغربية عاليا، وتعطي الدليل على أن الجهاد ليس من حق الرجال وحدهم، بل للنساء فيه نصيب. ورب امرأة تعدل بدهائها مائة رجل.. وفي الحاجة (فاطمة مالقية) الدليل القاطع، والشاهد الواضح على أنها من الطراز الذي تعزز الاسم المجاهدة بأمثالها ولا يسمح لنا المجال بذكر الكفاح الذي قامت به السيدة الحاجة. كان علال بن عبد الله الشهيد يزورني - كما تقول السيدة الحاجة - في بيتي وكنت حفرت له بئرا في معمل بسوق الغزل كان يخفي فيه السلاح، وكان يصنع فيه القنابل ليلا وكنت اعطيه ما يطلب من المال. وبعد أن صلى ابن عرفة في فاس وسلم، وصلى في مراكش وقدم، أراد أن يصلي الجمعة في الرباط، وفي ليلة الجمعة جاءني علال بن عبد الله وقال لي: إذا مرت هذه الصلاة بخير فإن المغرب سيرقد عشرين عاما ولا يستيقظ.

- يتبع -

ذكرى الإسراء والمعراج

تابع ص 1

بمكائنتها، أو بتروكها لدخيل بعندي عليها أو يستبد بأمراها. إن قصة الإسراء نقول بأن الله ببارك ونعالي جمع لرسوله محمد إخوانه من الأنبياء والمرسلين، فصلى بهم إماما، وكان هذه الصلاة بيعة من الرسائل، بأن سواريث النبوات والرسالات قد انتهت إلى خاتم الأنبياء محمد صلوات الله وسلامه عليه. فحجة وسلام على المسجد الأقصى ومن حوله وما حوله في ذكرى الإسراء والمعراج.

القواعد الشرعية

اعداد : د. عبد السلام السليمانى
عضو الرابطة فرع الرباط

رغم ان القرآن سمي لحم السمك لحمًا طريًا، قال تعالى «لتأكلوا منه لحمًا طريًا...».

والعرف القسوي كالمعملة المتداولة عرفًا ينصرف اليها التعامل في الشؤون المالية، وكذلك لو تعارف الناس اطلاق لفظ: تجوزت عوض تزوجت.

ومن امثلة هذه القاعدة:

1- عدم جواز اخذ اجرة على تعليم القرآن في العهد الاول وجوازه الآن لتغيير عرف الناس وانصرفهم عن ذلك إلى اعمالهم التجارية وغيرها.

ب- وقد خالف ابو يوسف ومحمد ابا حنيفة في شروط الشاهد فأبو حنيفة يرى أن مطلق العدالة يكفي لاعتبار الشهادة. أما ابو يوسف ومحمد فقالا لا بد من تزكية المشهود وذلك لفساد اخلاق الناس في زمانهما (3).

وتجدر الإشارة إلى أن العرف الذي يسود في اوساط الجهال وما يرتكب من منكرات في المواسم والموائد لا يعتبر عرفًا شرعيًا، بل يعتبر كل ذلك من الاعراف الفاسدة التي تجب محاربتها.

ويلحق بهذه القاعدة عدة قواعد مستقلة يجمعها موضوع واحد وهذه القواعد هي:

1- استعمال الناس حجة يجب العمل بها.

2- لا ينكر تغير الاحكام بتغير الزمان.

3- إنما تعتبر العادة إذا اطردت وغلبت.

4- العبرة للغالب الشائع لا للناذر.

5- المعروف عرفًا كالمشروط شرطًا.

وقد يلى نتعرض بإيجاز لشرح هذه القواعد.

أولاً: استعمال الناس حجة يجب العمل بها (4).

هذه القاعدة تتمم القاعدة السابقة ومعناها أن عادة الناس إذا لم تكن مخالفة للشرع حجة ودليل يجب العمل بمقتضاها.

وتفيد هذه القاعدة أن وضع اليد على شيء والتصرف فيه دليل على الملك ظاهراً إلى أن يقوم ما ينفىه، وكذلك لو استأجر شخص عاملاً ولم يعين له وقتاً فالعبرة للعرف، وهذا إذا لم يكن العرف مخالفاً للنص أو للشرط فإذا كان عرف جماعة على أن يعمل العامل خمس ساعات مثلاً وكان القانون ينص على ثماني ساعات فلا عبرة للعرف لمخالفته القانون أو الشرع.

ثانياً: لا ينكر تغير الاحكام بتغير الزمان (5).

من المعلوم أن الاحكام المبنية على النصوص الثابتة لا تتغير ولا تتبدل أما الاحكام المبنية على العرف والعادة أو على المصالح المرسله فانها تتغير بتغير العرف او بتبدل المصلحة ومن امثلة ذلك كان الاقدمون إذا اشترى أحدهم داراً اكتفى برؤية بعض الغرف منها بناء على جريان العرف في تلك الأزمنة أن الغرف متساوية متشابهة، ولما تغير هذا العرف لم يعد يكفي رؤية بعض الغرف بل لابد من رؤية جميع الغرف في الدار لان الغاية في ذلك العلم التام بالمبيع بالنسبة للمشتري.

وقد روى ابن القيم في شأن تغيير الفتوى بحسب تغير الأزمنة ما سمعه من أستاذه ابن تيمية رحمه الله في كتابه اعلام الموقعين الجزء الثالث ما يلي:

«مررت أنا وبعض اصحابي في زمن التتر يقوم منهم يشربون الخمر، فأنكر عليهم من كان معي، فأنكرت عليه وقلت له إنما حرم الله الخمر لأنها تصد عن ذكر الله وعن الصلاة، وهؤلاء يصدهم الخمر عن قتل النفوس وسبي الذرية وأخذ الاموال فدعهم.»

وهذا أيضاً من تطبيق قاعدة: يختار اهلون الشرين.

ثالثاً: إنما تعتبر العادة إذا اطردت او غلبت (6)

ومعنى ذلك أن تكون العادة عامة لا خاصة ومن تطبيقات هذه القاعدة لو جهز الأب ابنته، ثم ادعى بعد ذلك أنه عارية أو أنه في ذمتها وليس لدى أحدهما بيعة تثبت دعواه فالحكم للعادة فإن كانت العادة مطردة بأن الأب يجهز ابنته فيعتبر الجهاز ملكاً للفتاة وليس عارية، أما إن كان العرف على غير ذلك فيعتبر الجهاز عارية أو ديناً في ذمة الفتاة وقال بعض الفقهاء ان كان الأب من الأغنياء لم يقبل قوله بالعارية وإن كان فقيراً قبل قوله.

رابعاً: العبرة للغالب الشائع لا للناذر.

ومن ذلك تحديد عمر المفقود بتسعين سنة عند الإحناف للحكم بموته وهو مبني على أن أكثر الناس لا يعيش لئلا هذا السن رغم أن بعضهم يعيش أكثر من مائة عام.

خامساً: المعروف عرفاً كالمشروط شرطاً.

هذه القاعدة وردت في كتب الفقه بعبارات شتى من ذلك الثابت بالعرف كالثابت بالدليل الشرعي، الثابت بالنص المعروف كالمشروط باللفظ.

ومعنى هذه القاعدة أن المعروف المتداول بين الناس وأن لم يذكر في التعاقد صراحة فهو بمنزلة الشرط الصريح لدلالة العرف عليه.

ومن فروع هذه القاعدة:

أ- أن توابع العقود التي لم تذكر في العقد تحمل على عادة كل بلد.

ب- لو اشتغل شخص عند آخر واختلفا فيمن يدفع اجرة للآخر يحمل الأمر على العرف، فإن كان العرف جارياً على أن صاحب العمل يدفع اجرة بذلك وإلا دفع العامل اجرة لصاحب العمل

لغناء تعلمه تلك الصنعة من صاحب العمل.

ج- وكذلك لو استعار سيارة فيجب استعمالها بالشكل المألوف والمعروف فإن سلك بها طريقاً وعراً أو حملها أكثر مما حدد لها كان ضامناً.

د- الوكيل يبيع شيء وكالة مطلقة ينصرف إلى العرف فلا البقية ص 7

عالمك الاسلامي

الأردن

اعداد : د. محمد كحزب عريف

الأردن دولة اسلامية مميزة في منطقة الشام

أما قصة الإسلام فيها فنعود إلى السنة السادسة عشرة للهجرة حين فتحها يزيد بن أبي سفيان وجعلها قاعدة لمنطقة البلقاء، وقد كان ذلك إبان الاستيلاء على بصرى وفتح جرش من قبل المسلمين.

وقد ازدهرت هذه البلاد ازدهاراً عظيماً في عهد الأمويين، الذين كانوا يعتبرون قبائل الأردن وفلسطين عوناً وسنداً لهم.

واشتهرت الأردن في العصر الأموي ببلعتها الحصينة، كما

اشتهرت بمسجدها الجامع، الذي يقوم على مكانه اليوم المسجد الحسيني الكبير. وعلى الرغم من انتقال عاصمة الخلافة من دمشق إلى بغداد في عهد بني العباس، إلا

أن الأردن احتفظت بكثير من أهميتها وشأنها في العصر العباسي، ولم يكن كذلك شأنها أقل في عهد الدولة الفاطمية، واستمرت مركزاً من المراكز العمرانية للبلقاء. وقد اعتمد

صلاح الدين الأيوبي على هذه المنطقة بعد الحروب الصليبية لتزويد فلسطين بالغلال، وبناء عليه فقد استعادت الأردن في عهد الأيوبيين كثيراً من أهميتها التجارية.

وقد وصفها ياقوت في معجم البلدان بأنها واسعة الخيرات، غزيرة المياه، رخيصة الاسعار.

كما ورد في كتابه وصف لجامعها القديم ولكن الأردن مرت بعد ذلك على مدى قرون عدة بفترات انتكاسات عصبية، أدت إلى أن يهجروا معظم سكانها، ونحول شيئاً فشيئاً إلى منطقة محدودة يسكنها عدد قليل من الناس. وقد

دخل الأمير محمد بن عبد الله إلى عمان وهي على ذلك الحال، ولم يلبث أن اتخذها بعد ذلك عاصمة له، وبنا ذلك تأسيس الإمارة الأردنية.

كما كانت تسمى في ذلك الوقت والتي استقلت في الخامس والعشرين من مايو عام 1923م، وذلك التاريخ هو اليوم الوطني للأردن.

وفي الرابع والعشرين من مايو من عام 1946م وافق المجلس التشريعي الأردني على تعديل القانون الأساسي الأردني بحيث يصبح الاسم الرسمي للبلاد «المملكة الأردنية الهاشمية».

والمعالم الإسلامية بالأردن كثيرة للغاية، وذلك لأهميتها ومكانتها في عهود إسلامية كثيرة، ولقد الإسلام فيها ومن أهم معالمها الإسلامية المسجد الحسيني الكبير الذي يقع في عمان، والذي وصفه بعض قدماء المؤرخين بأنه مزين بالفسيفساء، وأنه يشبه مسجد مكة.

ويسترجع الكثيرون من المؤرخين أن يكون هذا المسجد قد بني على يد أحد خلفاء بني العباس في القرن الأول من مدة حكم دولتهم.

وقد هدم المبنى القديم للمسجد في عهد الأمير عبد الله في عام 1922م للميلاد، وبني في مكانه المسجد الحسيني الكبير ولا يزال موجوداً إلى اليوم.

ومن أبرز مساجد عمان كذلك مسجد الملك عبد الله ويضم المسجد مقصورة ملكية، ومدرسة للقرآن الكريم بالإضافة إلى رواق مسقوف وصحن، وجمع هذا المسجد بين الفن المعماري الإسلامي، والفن المعماري الحديث.

ومن الجوامع المشهورة كذلك جامع أبو درويش وقد بني عام 1961، وجامع الأمير حسن وقد بني في عام 1976م، وقد شجع الأمير حسن ولي العهد الأردني على بناء هذا المسجد وأولاد الكثير من رعايته، لذلك فقد أطلق اسمه عليه ومن المساجد المشهورة بعمان كذلك مسجد الجامعة الأردنية الذي يقع في شمال الجامعة الأردنية، وقد أنشئ هذا المسجد على الطراز الأندلسي.

ومسجد كلية الشريعة الذي أنشئ في عام 1958 للميلاد ويقع في جبل اللوييدة، وسوى هذه المساجد فإن عمان تملأ بالمساجد والتي يصل عددها إلى مائة وخمسة وعشرين مسجداً في احصائية عام 1985م

رؤية إسلامية للمشاكل الاجتماعية

مرض الأيدز «السيدا»



جرائم الوحوش الصربية ضد مسلمي
البوسنة والهرسك. «قتل.. إهانة... وإذلال..»

أتاحت لي الدعوة الكريمة التي تلقيتها من «المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية» بالكويت، بقصد حضور الندوة الفقهية الطبية في موضوع (رؤية إسلامية للمشاكل الاجتماعية) لمرض الأيدز «السيدا»، فرصة زيارة دولة الكويت الشقيقة من جديد، ولم أتردد إذ وصلتني الدعوة في قبولها بل شعرت برغبة جامعة تدفعني للرحيل رغم التعب الذي كنت أشعر به ومرد ذلك إلى شدة الحزن الذي يربطني بهذا القطر الشقيق من جهة، وإلى التصور الذي انطبع في ذهني عن هذه الدولة بعد الاجتياح من جهة ثانية، بحيث كنت أعتقد أن دولة الكويت قد تبذلت خارطتها وتغيرت معالم حياتها، هكذا كنت أتصور، لكن ما إن وطأت قدمي تربتها ووقعت عيني على ما قدر لها أن تعايينه منها، حتى تبددت تلك التخيلات والتصورات، إذ وجدت هذه الدولة كما عهدتها، حركة دائبة، ونشاط ملحوظ، وكان لا شيء وقع بالأمس، المؤسسات استأنفت سيرها المعتاد والشوارع المزدهمة والروجان الاقتصادي رجع إلى حالته الأولى، والاحسان الكويتي عاد إلى سالف عهده وهو أشد ما يكون حيوية ونشاطا، بحيث أن مركز الجمعية الإسلامية للعلوم الطبية الذي عقدت به جلستنا افتتاح واختتام الندوة بني من جديد على أحدث طراز، وبكل المرافق الضرورية والتكاملية والحسينية بعدما دمر القديم عن آخره كما قيل لنا. وهذا دليل واضح على حيوية ونشاط الشعب الكويتي الشقيق، وقدرته

الدكتور: عمر الجدي
عضو الرابطة/ فرع الرباط

الندوة وما تمخض عنها من آراء وتوصيات.

لقد انعقدت هذه الندوة أيام 6-7-8 ديسمبر 1993 بدعوة من المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية التي يرأسها الدكتور عبد الرحمان العوضي - وزير سابق - بالتعاون مع وزارة الصحة الكويتية ومجمع الفقه الإسلامي بجدة والمكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية بالإسكندرية، وذلك تحت رعاية الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت.

وقد شارك في هذه الندوة ما يزيد عن مائة وثلاثين فقيها وطبيبا وعالما قدموا من أكثر من ثلاث وعشرين دولة كانت الجلسات تعقد بفندق «مريديان»

مقر إقامة الضيوف، ما عدا جلستي الافتتاح والاختتام فقد عقدتا بمقر المنظمة، وكانت الندوة ذات شقين:

الشق الأول: الجوانب الطبية لمرض الأيدز «السيدا» أو ما يسميه الأطباء في المشرق العربي بمتلازمة العوز المناعي المكتسب، وذلك من حيث أسبابه، وطرق انتقاله، وخطورته....

الشق الثاني: الجوانب الفقهية وذلك من حيث حكم عزل مريض الأيدز وحكم تعمد نقل العدوى، وحقوق الزوجة المصابة وواجباتها وحقوق الزوجية غير المصابة في طلب الطلاق، وحقوق الزوج المصاب في المعاشرة، واعتبار مريض الأيدز مريضاً موت... إلى آخر النقاط التي سنرى حكم الشرع الإسلامي فيها في الحلقة القادمة إن شاء الله تعالى.

خطبة الجمعة في موضوع الاحتفال بعيد الميلاد

إعداد الأستاذ
عبد القادر العافية

عضو الرابطة فرع صلا

عباد الله، يقول الله تعالى في كتابه العزيز «ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً حسباً من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق.. (البقرة/ 109)».

ويقول عز من قائل: «وان ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم، قل إن هدى الله هو الهدى، ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير.. (البقرة/ 123)».

عباد الله، ندرك من خلال الآيتين السابقتين أن الله تعالى يحذر المسلمين من اتباع اليهود والنصارى، لأنهم يودون أن تكون مثلهم في كل شيء، وأنهم لا ينظرون إلينا بعين الرضا إلا إذا تشبهنا بهم، مع أن دين الإسلام هو دين الحق الذي أغنانا عن كل تقليد أو تشبه بشعائر الملل الأخرى قال تعالى: «إن الدين عند الله الإسلام» (آل عمران/ 19).

ويخاطب الله نبيه ﷺ «قل إن هدى الله هو الهدى» ويحذره من اتباع اليهود والنصارى فيما اختلفوا من تلقاء أنفسهم، فيقول:

ولئن اتبعت أهوائهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير» والمؤسف مع هذا كله أننا أصبحنا نرى كثيراً من إخواننا المسلمين يشاركون النصارى في احتفالاتهم بأعيادهم، غاب عنهم أن شعائر دين الإسلام نسخت غيرها من شعائر الأديان الأخرى قال تعالى «ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين» (آل عمران/ 85).

فتقليد النصارى في أعيادهم والاحتفال معهم بنفس المناسبات مظهر من مظاهر الضعف والانحلال، ودليل على قلة الإيمان، لاسيما وأن هذا التقليد الأعمى يجر إلى ارتكاب الموبقات، والفواحش والمنكرات، والاختلاط المشين بين الرجال والنساء المترجحات، ويجر كذلك إلى تبذير المال في شراء التوافه: كالتشجيرات والشموع، والأضواء الملونة، وإقامة السهرات في الفنادق الكبرى وأماكن اللهو والعبث..

وكل هذا دليل على ضعف الإيمان أو على التعلق بعبادات لا يرضى عنها الله ورسوله. إن أعياد الميلاد من اختلاق غيرنا وليست لنا، قال تعالى «لكم دينكم ولي دين».

والدين الإسلامي الذي أكرمنا الله به، له أعياده ومواسمه. وأعياد المسلمين كلها تقرب إلى الله تعالى، فيها يكثر المؤمنون الدعاء والاستغفار، ويتقربون إلى الله بالإحسان، والمواساة للضعفاء والمساكين، فيها ترق القلوب، وتحيا النفوس وينتشر جو

الأحوال وأصبح المتساهلون منا يتبعون غيرنا شبرا بشبر، وذراعا بذراع.

عباد الله، إن تقليد النصارى في الاحتفال بأعيادهم إن دل على شيء فإنما يدل على فقدان الأصالة، وفقدان الاعتزاز بالمقومات والمقدسات الإسلامية، وبدل على الإنسياق مع العواطف النصرانية، وكل هذا يدل على فقدان الشخصية الإسلامية لدى المسلم، الذي من المفروض فيه أن يكون معتزاً بدينه وأصالته، وبدل كذلك على عدم الاكتراث بأمر المسلمين، وعدم الاهتمام بقضاياهم، وقد ورد في الأثر: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم». فكيف يسوغ للمسلم أن يحتفل مع من يعادونه، ويكيدون له في كل مكان، ويعملون على إبادة إخوانه في البوسنة والهرسك، دون شفقة ولا رحمة، يقتلون الرجال والنساء والأطفال والشيوخ من غير نذب ارتكبه، ويخربون مدن المسلمين وديارهم، ويحرمون مساجدهم، ويشربون نخب النصر على جثثهم وأشلائهم المعزقة، ويجعلون من هذه الأعياد فرصاً لزيادة التنكيل بمن بقي منهم وإنارة الأحقاد ضدّهم أبعد كل هذا يسوغ للمسلمين أن يحتفلوا مع النصارى بأعيادهم؟

عباد الله أخرج ابن ماجه في سننه عن حذيفة بن اليمان «ض» قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تكون فتنة على أبوابها دعاة إلى النار، فإن تموت

البقية ص 7

ضد الأمنين والمستضعفين؟ عباد الله، كان المسلمون الأولون لا يهتمون بأعياد النصارى، ويكتفون بأعيادهم الإسلامية التي سنّها لهم رسول الله ﷺ، أما اليوم فقد تغيرت

أعيادنا وأعيادهم

اعداد الأستاذ محمد ممتد رئيس فرع الرابطة بالبيضاء

إن المرء لا يفتح عينيه حين يفتحها إلا على مزيد من مظاهر التقليد الأعمى لكل ما هو أجنبي من عادات للمسيحيين في أعيادهم وغيرها. فما أن تقترب أعياد رأس السنة الميلادية، حتى تبدأ الاستعدادات لاستقبالها من لدن البعض منا فترين واجهة المتاجر، وتقدم الهدايا والتهانى وتقام الحفلات الراقصة ليلة رأس السنة إلى غير ذلك من مظاهر الفرح والابتهاج.

ترى ما هي الأسباب الداعية إلى هذا الانبهار بكل ما هو قادم من وراء البحار، وهو مساكنة البعض منا لهم في مدنهم، وإعجابهم بعوائدهم، أو هو ناشىء عن هذا الغزو الاعلامي السمعي والبصري الذي أخذ يغزونا في عقر بيوتنا، ويدخل علينا بغير استئذان، والذي له من وسائل الاغراء والتشويق ما يدفع إلى هذا الإعجاب والانبهار، أو يعود ذلك إلى الإهمال واللامبالاة التي تلقاه أعيادنا والتي لا يجد فيها أطفالنا ما يغريهم ويدفعهم إلى التعلق بها، والتغني بجمالها وقيمتها، كل هذه الأسباب وغيرها موجودة وثابتة لا يجادل فيها أحد، بقي أن ألفت النظر إلى اهتمام المسيحيين بأعيادهم وإهمالنا لأعيادنا.

فالاعیاد المسيحية تجد العناية الفائقة، حيث يتجند المسيحيون كبارهم وصغارهم للاحتفاء بها، يصفون عليها حلل الزينة والبهاء ما يبهر العقول ويمتدح الإبصار، ويبتكرون كل ما من شأنه أن يدخل الفرحة والسرور على أبنائهم، فما شئت من أناس خفيفة وروايات

قصيرة، أبدعها كتابهم وشعراؤهم وكلها تهدف إلى غرس بذور الخير والاحسان في نفوس الأطفال: من محبة الوطن وتمجيد أبطاله والاحسان إلى الفقراء والمساكين، ثم تعرض هذه الروايات في المسارح ودور السينما طيلة أيام العيد، فيتوارد عليها الآباء صحبة أطفالهم لمشاهدتها، وهم مطمئنون إلى أنهم سيجدون فيها ما يبهج ويسعد ويربي ويتقف، مما يناسب عقلية أطفالهم الساذجة البسيطة. ثم إن من شدة محبة المسيحيين لأطفالهم وتفانيهم في إسعادهم وتجنبيهم كل ما من شأنه يؤثر في نفسيتهم مما هو مخيف من اشباح وأوهام ابتكروا شخصية خرافية اسموها «بابا نويل» ترمز عندهم إلى الرجل الطيب الذي يحب الأطفال الذين يحترمون آبائهم ويجلون أساتذتهم فهو يأخذ معهم صوراً تذكارية صحية أبائهم ويقدم الهدايا والحلوى للمجتهدين منهم ومن ثم أصبحت تلك الشخصية معبودة الأطفال يتحدثون عنها في أسماهم وعن طريقها يحقق الآباء ما يرمون إليه من أهداف تربوية وغيرها.

تلك بعض مظاهر الاحتفال بالعيد عند المسيحيين، والتي تستهوي البعض منا وتجعله يتناسى بهم إعجاباً أو جهلاً بأخطار التقليد والتشبه، وقد قال صلى الله عليه وسلم: من تشبه بقوم فهو منهم وهذا التقليد الذي ينكره الإسلام هو تقليد المساوية للمحاسن. ولقد تشبه السلف الصالح إلى

خطر التقليد على الكبار وعلى الصغار، فتصدوا له بكل الوسائل الممكنة فهذا أبو العباس العزفي كان ينكر على الأندلسيين احتفالهم برأس السنة الميلادية، ويعد ذلك بدعة محرمة وحين لم يجد أناساً صاغية قام بتنظيم الاحتفال بالمولد النبوي ليقاوم به بدعة التقليد والف من أجل ذلك كتابه الدر المنظم في المولد النبوي الأعظم.

إن الواجب يتطلب منا أن نتصدى لهذه الهجمة الشرسة التي يشنها علينا أعداؤنا ليقوضوا ما بقي من أخلاقنا وعاداتنا وأن تطور وسائل الدفاع عن أنفسنا ونحبي ما هو جميل من عاداتنا وسلوكنا، فإطفالنا يرون عن طريق التلفاز كيف يحتفل أطفال العالم، وطفلتنا في يوم العيد قابع في بيته، وقد يذهب به إلى زيارة قريب أو حديفة وهذا كل ما في الأمر وهذا الفراغ هو الذي يستغله أعداؤنا.

إن على كتابنا وشعرنا أن يبدعوا ويؤلفوا روايات تمجد تاريخنا وعظماؤنا وتغرس في قلوب أطفالنا بذور طيبة صالحة من الخلق القويم والادب الرفيع. وعلينا أن نزيل من حياة أطفالنا تلك الأشباح التي نخفيهم بها وأن نملا حياتهم بكل خير ونجعل من أيام أعيادنا أفراحاً وأعراساً للصغار والكبار على السواء ونقيم ونقيم فارقاً بين ساعات العيد التي يجب أن نملاها نعيماً ومناجاة متبعين في ذلك نهج الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم الذي جعل من عيدي الفطر والنحر أيام أكل وشرب وعبادة وبين أيام السنة التي تمضي بين الجد والعمل والتي تمر فائرة مرهقة.

من أجل صحتك..

أكدت دراسات طبية حديثة أجريت في أوروبا وأمريكا والصين أن تناول الفاكهة والخضروات الطازجة يمكن أن يحمي الإنسان من خطر السرطان الداهم الذي يذبح ضحيته واحد من بين كل خمسة في أوروبا سنوياً. وأثبتت التجارب أن تعديل النظام الغذائي واللجوء إلى الخضروات والفاكهة الطازجة لا يمنع انتشار السرطان فقط بل ينضوي على الخلايا السرطانية التي تكونت بالفعل. وأظهرت دراسة طبية أجريت في منطقتي «لينكسبان» في الصين حيث ترتفع نسبة الإصابة بالسرطان انخفاض نسبة الوفيات الفاجحة عن السرطان بصفة عامة بنسبة 12% بعد أن تم وضع نظام غذائي خاص لمدة خمس سنوات. تناول فيه الصينيون كميات من الفاكهة والخضروات.

دور المرأة المغربية عبر التاريخ

الحلقة الأولى

الأستاذ : محمد النزي
عضو الرابطة
فرع العرائش

لم تكن المرأة المغربية تختلف عن المرأة العربية المسلمة في شجاعتها ورباطة جأشها عبر مختلف عصور المغرب الزاهرة، فكانت المرأة البربرية المغربية تساهم مع الرجل في أعماله الزراعية بالحقول أيام السلم، وفي أعمالها العسكرية أيام الحرب، حيث كانت تقوم أثناء المعارك بتزويد المحاربين بالمواد الغذائية، وتحضهم على الصبر والمصابرة، في سبيل الكرامة والعزة، وهكذا لم يثبت محمد بن إدريس في دولته القوية إلا بفضل والده التي كانت نحته على الوقوف والثبات في وجه أعداء دعوتهم، وقامت «بنو بنت عمر بنتيان» بدور فعال في الدفاع عن المثلثونين وحالت دون استسلام أسحاق بن علي للموحدين حتى لا يحتلوا مدينة مراكش، ولكنها غلبت على أمرها ودخل الموحدون مراكش العاصمة سنة 545هـ، وقد أثار استئصال هذه العذراء المثلثونية إعجاب الموحدين في ذلك العصر، وفي الغزوة التي تقابل فيها أبو يوسف بن عبد الحق المريني مع يغمار يس بن زيان في نلمسان «اصطحب الحاربيون المرينيون معهم النساء ليستنصرن همة الرجال وعندما توفي القائد علي المنظري على عهد الوطاسيين استنبتت زوجته السيدة «الحرّة» التي كانت تحسن التحدث باللغة الإسبانية - بالحكم في مدينة تطوان، وجاهدت ضد المسيحيين القراصنة، وكانت «خنانة» بنت بكار المغاربة لزوجة المولى اسماعيل بمشايبة المستشارة الحكيمة، والخبيرة المفكرة، في الشؤون المدنية والحربية، ومن الصعب أن نلم إلاما كاملاً أو قريباً من الكمال بأسماء المناضلات اللاتي شاركن في حركة المقاومة بكيفية أو بأخرى كثيرة أو قليلة، ذلك لأن هذا الأمر يتطلب نسخة من الوقت، ولذلك فإننا سنكتفي بعرض المشاهد والصور والأسماء على أنها مجرد الأمثلة لإسهام مناضلات مغربيات في حركة المقاومة، وأرى من المناسب أن نشير في البداية إلى السيدة حرم المجاهد الكبير المرحوم السيد إبراهيم الروداني إن هذه السيدة نعتير مثلاً يحتذى، وقد رأيناها خلال فترة الكفاح تعزز نضال زوجها بكيفية عملية، ذلك لأن منزل المرحوم السيد إبراهيم الروداني كان يعد فيه كل شيء من الاجتماعات السريّة، إلى إخفاء

الوثائق والمستندات وأحياناً الأشخاص الذين يكون البحث جادا في مطاردتهم، وكانت السيدة الجليلة هي: أمينة السر في كل ما يجري وما يعد وما يتقرر، وفي سنة 1952، أصبح المنزل ماوى الكثير من زوجات المناضلين، وخصوصاً منهم النقابيين، فكانت هذه السيدة تعنى بأمهم بينما كان قريبها يسهر على تسيير كل ما هو في حاجة إليه، وما يزال صوت تلك السيدة يرن في الأذن فجزاها الله خيراً عما قدمت لبلاها، وعما ضربته من أمثلة رائحة في التضحية والوفاء، ومن المناضلات اللاتي عرفهن تاريخ المقاومة: السيدتان: الحداوية، وحبيبة عمور، ففقد أسهمت كل منهما في عمليات التبليغ والتحرير وخصوصاً لبعض المواد الكيميائية التي كانت حركة المقاومة في حاجة إليها، وكاننا ننقلان فيما بين الدار البيضاء وتطوان ومنهن الشهيدة (نريا الشاوي) التي كانت تميز بطموحها وجراحتها وتطلعها لكل ما يتخلد ذكرها في ميدان العمل الوطني. ومن المناضلات أيضاً السيدة الشهيدة (عكيذة) زوجة المناضل الشهيد السيد عبد الرحمان مخنف التي ظلت إلى جانب زوجها، ثم إن هناك أمثلة أخرى من صور المناضلات ممن ساعدن على إطلاق المقاومين من فخ الاستعمار، حيث إن البعض من نسوة الدار البيضاء يستحفن التلوين بما كتبتاه بأعمالهن وبطولتهن من مجد وفخر، واعتراز للمرأة المغربية. ومن الأمثلة في الكفاح أيضاً مناضلة تعدل مائة رجل: إنها النساجة التي دوخت الاستعمار (فاطمة مالفية) امرأة مناضلة في ثياب عادية، كانت تدبر شركة (مالفية) للزراعي في سيدي بوفشار على بعد 10 عشر كيلو مترات من سلا في طريق الفنتورة. إنها منذ كانت وهي تقوم مقام الرجل في البيع والشراء والمعاملات، وتسير شؤونها بحكمة ومقدرة، فأنعة بعملها رغم أنها من المفاوضات اللواني لعبن دوراً هاماً في الحركة النضالية منذ عام 1930 م، وكانت تكافح من أجل تحرير الوطن محسنة عملها لا تطلب جاهاً ولا مالاً لأنها مؤمنة بأن واجبها الوطني والديني يفرض عليها الجهاد في سبيل إحقاق الحق الوطني وإزهاق الباطل، ورفع كابوس الظلم عن المعذبين بمران الاستعمار ليس في المغرب فحسب، بل في جميع السوطن الإسلامي. هذه المرأة التي تبتهل

قطوف من التراث

كراهة الموت:

قال رجل للامام الحسن بن علي (رض) الله عنهما: اني اكره الموت، فقال له: لعلك اخرت مالك، ولو قدمته لسرك ان نلحق به.

الكذب:

قال الحسن بن سليل: الكذاب نفس: لأن اللص يسرق في مسالك، والكذاب يسرق في عنقك، ولا تأمن من كذب لك ان يكذب عليك.

طرفة:

كان للمغيرة بن ابي عبد الله

حق الام:

قال رجل لعمر بن الخطاب (رض) ان لي ام ابلي فيها الكبر انها لا تنضي حاجتها الا وظيفي لها مليحة، فهل ادبت حقها؟ فقال عمر: لا، لانها كانت تصنع بك ذلك وهي تتمنى بقاءك، وانت تصنعه وتتمنى فراقها.

تحديد النسل

بسم الله الرحمن الرحيم
عضو الرابطة / فرع الرباط
الأستاذ أحمد الكتاني

(والله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات، أقبالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون) سورة النحل : 72
مسألة (النسل) مسالة تناولها البحث قديماً وحديثاً، وكانت موضع خلاف في القديم وظلت كذلك موضع خلاف في الحديث، وشأنها في ذلك شأن كل مسألة تختنقها اعتبارات مختلفة، ولم يكشف جهة الحق فيها نص واضح في دلالته، فترك الحكم فيها لما يترجح في نظر الباحث من هذه الاعتبارات، وما تقضي به مصلحة صاحب الحق فيها فرد أكان أم جماعة.

ومن مزايا التشريع الإسلامي أنه ينظر إلى المصالح قبل أن يبت فيها، فإن كانت المصالح لا تتغير بتغير الظروف والمحيطات، نص على الحكم نصاً قاطعاً لا يجعل فيه مجالاً للاجتهاد والنظر، وإن كانت المصالح تتغير بتغير الظروف والمحيطات، فإنه يتركها إلى أول الألباب مراعاة لمصالح الناس.

ومسألة (تحديد النسل) طرحت على بساط البحث بعبارة شتى : العزل وتحديد النسل وتنظيم الأسرة، وكل تلك العناوين تحاول الجواب عن شيء واحد هو : هل يجوز منع الحمل في حالات خاصة أو على العموم ؟ وقبل الجواب أرى من اللازم أن ينار السؤال : من له حق الولد؟ ولا شك أن بحثاً يتعرض لمعرفة (من له حق في الولد) فهو الولد وحده؟ أم الوالدان معاً؟ أم أن الولد حق مشترك بين الوالدين وبين الأمة، يفيدنا كثيراً، وعليه فللعلماء في الموضوع آراء : فالإمام الغزالي يرى أن الولد حق للوالد وحده وأن منع الحمل مباح ولا كراهة فيه : قال : لأن النهي إنما يكون بنص أو قياس على منصوص، ولا نص في الموضوع، ولا أصل يقاس عليه، بل عندنا في الإباحة أصل يقاس عليه، وهو ترك الزواج أصلاً أو ترك المخالطة الجنسية بعد الزواج أو ترك التلقيح بعد المخالطة، فإن كل ذلك مباح وبس فيه إلا مخالفة الأفضل، فليكن منع الحمل العزل وما يشبهه مباحاً كما أبيع ترك الزواج وترك المخالطة.. الخ).

وقد انتقد رأي الغزالي بفعله ﷺ : من ترك النكاح مخالفة العيال فليس منا، وقوله : (ذلك الواد الخفي) في أعقاب السؤال عنه، يجيب الغزالي بأن كلمة (ليس منا) لا تغيب المنع ولا الكراهة، لأن

وطمان النفوس على الرزق، وجاء في وصايا رسول الله ﷺ : (تناكحوا ناسلوا فإني مباح بكم (الأمم يوم القيامة) وإن فتحدبد النسل بالمعنى المفهوم لدى البعض، لا تفره شريعة الله لأنه لا يبعث على النفة بالله الذي قال : (قل أنتم كنتم تكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وفرد فيها أفوانها في أربعة أيام سواء

مكتبة تضم
مأتي ألف نسخة
نادرة للقرآن
الكريم

ولو أن المطابع الكبيرة في العالم تقوم بطبع ونشر المصحف الكريم ونشر نسخه في العالم كله، لكن الجهود التي يقوم بها الحاج السيد محمد بشير الأنبالوي في نشر المصحف الكريم منقطعة النظير وقد تفوق جميع ما تقوم به المطابع الكبيرة من أعمال وخدمات لطبع المصاحف في بعض الجوانب.

كان السيد الحاج محمد بشير الأنبالوي انتقل إلى مدينة لاهور بعد تقسيم الهند وقدم عام 1960م إلى مدينة دلهي الجديدة يحمل معه عدة أجزاء من مصحف منقل وأقام معرضاً لها، كما أنه يعتزم أن يأتي مرة ثانية في فصل الشتاء إلى دلهي الجديدة، ويقدم معرضاً لسنة أجزاء من مصحف الأجزاء التي قام بإصلاحها وترتيبها أخيراً.

والسيد الأنبالوي يجمع كل ما يتوفر له من المصاحف النادرة القديمة البالية المحروقة ويقوم بإصلاحها وتزيينها بأساليب جديدة والآلات ميكانيكية ويقوم بتجليدها أحسن التجليد ثم يضعها في مكتبة باسم القصر القرآني صيانة لها.

ولا يزال يقوم السيد الأنبالوي منذ ثلاثة سنوات ماضية بهذا العمل الطيب لتزيين المصاحف فقد احتفظ إلى الآن بحوالي ألفي مصحف بعد أن تم ترتيبها وتزيينها. كما قد ساقه شغفه بجمع المصاحف إلى بلاد الصين حيث نال العديد من المصاحف النادرة لمدينة كاشغر وغيرها من المدن وكان من أقدم هذه المصاحف مصحف طبع قبل ست مائة عام والمصاحف الأخرى طبعت قبل ثلاث مائة عام أو أربع مائة عام.

وقد اعتنى الأنبالوي بطبع كثير من المصاحف متفاوتة الأوزان من بين 200 كيلو و 2000 كيلو.

للسائلين (فصلت : 10
أما تحديد النسل بمعنى تنظيمه بالنسبة للاتي يسرع إليهن الحمل، وبالنسبة إلى أصحاب الأمراض المعدية، وبالنسبة إلى الأفراد القلائل الذين تضعف أعصابهم من مواجهة المسؤوليات الجسام، ولا يجدون ما يقويهم احتمال الحياة فجائز لأنه بمثابة علاج لدفع أضرار مختلفة، والمجتمع الإسلامي يجب أن يكون وفق إرادة الله مجتمعاً

وكانت صفحات هذه المصاحف كلها منقوشة بالأزهار والرياحين المصنوعة التي أعجب منظرها.

وهذا الوزن الكبير للمصحف ليس في الأمر المستغرب المستحيل لأن الأنبالوي قد أركب هذه المصاحف بطاقات مثقلة مصنوعة من ألمانيا، وكان من مزايا هذه البطاقات الجميلة المصنوعة من التكنولوجيا الجديدة أنه لا تعود بالية. وتكون مثقلة كبيرة وتبلغ قيمة بطاقة واحدة مائة روبية. ويساوي وزن بطاقات جزء واحد ثلاثين كيلو فكم يبلغ وزن ثلاثين جزءاً للمصحف الكريم يا ترى؟

والجدير بالذكر أن للسيد الأنبالوي رغبة وشغفا لتزيين جميع الكتب المقدسة للآديان والملل الأخرى فكانت مكتبته حافلة بالمصاحف. الكتب المقدسة النادرة الأخرى.

ومن له أدنى المام بالتاريخ يعرف أن في كل بلد وفي كل زمن كتبت المصاحف بأساليب مختلفة للكتابة ويقطع صغيرة وكبيرة متنوعة وترى نماذجها اليوم في كل متحف كبير ومكتبة في العالم ولا تزال تقام هذه العملية في الهند بنطاق أوسع، حتى الأمراء والسلاطين كانوا مولعين بنسخ المصاحف في زمن المغول.

كان ملك أورنغ زيب عالمكير شغف كبير بنسخ المصاحف فكلما كان يجد فرصة من أمور المملكة جلس ينسخ المصحف فإنه قد نسخ أربعة مصاحف بنفسه وأعلن في البلد كله أيضاً أنه من ينسخ مصحفاً بنال جائزة نسوي عشرة آلاف جنيه وبذلك نسخت المصاحف في هذا الزمن بعدد ضخم.

وقبل تقسيم الهند حين كانت المطابع بعدد قليل كانت مدينة لاهور مركزاً لطبع المصحف الكريم وكانت مطبعة ناج فيها قد أحرزت الفصحى في مجال الطباعة، فإنها قد طبعت في جنبه عدداً كبيراً من المصاحف بكل قطع جميلة وفي كل لون ونفس.

وقبل الحرب العالمية الثانية أنكر ما يكون طبع المصحف الكريم في ألمانيا ولكنه في حلال هذه الحرب قد نصبت المطابع في مدن الهور - دلهي وبومباي فبدأت

تظليفاً قدوة للأخرين، فلقد حدد الله مدة الرضاع بحولين كاملين، وحذر ﷺ أن يرضع الطفل من لبن الحامل، وهذا يقضي بإباحة العمل على إيقاف الحمل مدة الرضاع، وإن كانت التريفة تتطلب كثرة قوة لا هزيلة فهي تعمل على حفظ النسل من الضعف والهزال، وتعمل على رفع الضرر الذي يلحق الإنسان في حياته : قال ﷺ : «المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف».

تطبع المصاحف بعد تقسيم الهند في هذه المدن كلها وبذلك نالت عملية الطباعة رفياً كبيراً.

ومع ذلك كله فإن الحاج محمد بشير الأنبالوي وزملاؤه لجديرون بالتقدير والثناء لأنهم قد أبدوا حبهم العظيم وشغفهم الزائد في نشر المصاحف 99 وسعوا نطاق فن الخط والنقش للمصحف الكريم.

اختيار قلم التحرير

حرص المسلمين
علي الصلاة أدى
لأزدهار صناعة
«السجاد»

أكد بحث علمي أن صناعة السجاد ازدهرت في العالم الإسلامي بسبب حرص المسلمين على أداء الصلوات فرادى، وجماعات في أمة بقعة من الأرض.

وأوضح الدكتور «حسن الباشا» صاحب البحث أن المسلمين عرفوا سجادات الصلاة منذ ظهور الإسلام وكانوا يصلون أحياناً على سجادة تنم صنعها من سعف النخيل وترمل بالخيوط وقد اشتق اسم السجادة من السجود لأنه أحد أركان الصلاة وأن صناعة السجاد قد ازدهرت في القرن التاسع الهجري تقريبا حيث انتشرت بصفة خاصة في إيران والأناضول وما حولهما من المناطق في وسط آسيا وألفوفاز. كما عرفت في مناطق أخرى مثل مصر وسوريا وسنغال أفريقيا والاندلس والهند مما أدى إلى ازدهار صناعة الصوف بألوانه الأصلية أو المطبوعة والذي يدخل في صناعة السجاد.

وأكد الدكتور الباشا أن تركيا هي أشهر البلاد في صناعة سجادات الصلاة منذ القرن الحادي عشر.

القواعد القشيرية

تابع ص 3

ويشمل كذلك الإرجية والإدراج والخزائن المثبتة فيه وأنابيب المياد... الخ

وينص الفصل 523 على أن: «بيع الحيوان يشمل:

1) صغيره الذي يرضعه.

2) الصوف أو الوبر أو الشعر المتهيء للجز.

وجاء في الفصل 524 أن: بيع الأشجار يشمل الأرض القائمة عليها كما يشمل ثمارها التي لم تعد.

الثمار المعقودة للبائع ما لم يشترط غير ذلك.

ومما يتصل بهذه القاعدة لدى الحنفية:

1 - من ملك شيئا ملك ما هو من ضروراته.

2 - إذا سقط الإعل سقط الفرع.

فإذا اشترى رجل دارا ملك الطريق الموصل إليها لأنه من ضرورات البيع (8).

وينبغي أخيرا الإشارة إلى الفرق بين الإجماع والعرف:

1 - فالإجماع هو اتفاق مجتهدي أمة محمد صلى الله عليه وسلم في عصر من العصور على حكم شرعي عملي، فلا يعتبر فيه إلا المجتهدون.

ب - أما العرف فهو على العكس من ذلك يشترك فيه الناس عامة سواء أكانوا علماء أم لا.

الهوامش:

1 - نص المادة 36 من مجلة الأحكام.

2 - د عبد الرحمان الصابوني المدخل لعلم الفقه ص: 391.

3 - د الصابوني للرجع السابق ص: 393.

4 - نص المادة 39 من مجلة الأحكام العدلية.

5 - 6 - المادة 41 من مجلة الأحكام العدلية.

7 - نص المادة 47 من مجلة الأحكام العدلية.

8 - د الصابوني للرجع السابق ص: 400.

من كنوز السنة النبوية السريفة

زهرة الدنيا

تقديم: أحمد السفياني
عضو الرابطة بسلا

في كلامه فانما أخذه منه.

وأول ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم هنا هو: «إن مما أخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها» وقد جاءت اللفظة في قوله تعالى في سورة طه: «ولا تمدن عينك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه، وورق ربك خير وأبقى» ومن اليسر أن نفهم أن النص النبوي يحذرنا زهرة الدنيا، فينبغي لمن فتحت عليه أن يحذر سوء عاقبتها وشرفها فلا يطعن إلى زخرفها ولا ينافس غيره فيها.

ولذلك جاء في حديث آخر رواه البخاري أيضا «فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا، كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما فسواها وتلهيكم كما الهتهم».

قال الرسول عبارته فتوجه بالسؤال إليه أحد السامعين فقال: «يا رسول الله أو يأتي الخير بالشر؟» وإنما قال ذلك لأن زهرة الدنيا نعمة من الله، فهل تعود هذه النعمة نقمة؟ والاستفهام هنا للاسترشاد لا للانكار. وتقدير السؤال هو: هل يستجلب الخير الشر؟

وهنا سكت النبي صلوات الله وسلامه عليه وظن الحاضرون أن سكوته قد يكون عدم رضى بالسؤال، فاتجهوا إلى الرجل السائل يقولون له: ما شأنك تكلم النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكلمك؟ أي ولا يبادر بإجابتك، والرد عليك، وكانهم لاموه في أول الأمر لأنهم ظنوا أن السؤال قد أغضب النبي صلوات الله عليه وسلامه عليه ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم قد سكت في الحقيقة انتظارا لوحي الله الذي يوجهه ويرشده ولذلك شاهد الصحابة - رضوان الله عليهم - النبي صلى الله عليه وسلم وهو تدركه حالة الوحي التي عرفوها من قبل وبعد قليل انتهت هذه الحالة حين رأوه يمسح عن وجهه الشريف «الرحضاء» العرق الكثير. وتحدث الرسول صلوات الله وسلامه عليه فقال: «ابن السائل؟» وكأنه حمده أي أنني عليه لسؤاله ولذلك حمد الصحابة رضوان الله عليهم سؤاله بعد ذلك لأنهم ازدادوا به فائدة فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الجواب: «إنه لا بأسني الخير بالشر» وفي رواية لا يأتي الخير إلا بالخير» ونفهم من هذا - كما ذكر ابن حجر - أن الرزق ولو كفر فهو من جملة الخير، وإنما يعرض له الشر بعراض البخل به عن بسطه أو الإسراف في إنفاقه

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: إن النبي صلى الله عليه وسلم، جلس ذات يوم على المنبر، وجلسنا حوله فقال: «إن مما أخاف عليكم من بعدي، ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل، يا رسول الله، أو يأتي الخير بالشر؟ فسكت النبي صلى الله عليه وسلم، فقليل له: ما شأنك تكلم النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكلمك؟ فرأينا أنه ينزل عليه. قال: فمسح عنه الرحضاء فقال: أين السائل؟ وكانه حمده - فقال: «إنه لا يأتي الخير بالشر. إن مما يثبت الربيع يقتل أو يلم، إلا أكلت الخضراء، أكلت حتى إذا امتدت خاصرتها، استقبلت عين الشمس، فطلعت وباتت ورتعت، وإن هذا المال خضرة حلوة فنعم صاحب المسلم ما أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل، وإنه من يأخذه بغير حقه كالذي يأكل ولا يشبع ويكون شهيدا عليه يوم القيامة» رواه البخاري.

1- الشرح

زهرة الدنيا: بهجتها ونضارتها وحسنها والكلمة مأخوذة من زهرة الشجرة وهو - نورها - يفتح وسكون. الرحضاء: بضم ففتح، وهي العرق، أو العرق الكثير... وأصل الرخص بفتح فسكون هو الغسل، والرحيض الشوب المغسول.

الربيع: المراد بالربيع هنا: هو الماء الذي جعله الله سبب الإنبات.

يقتل: حبطا: الحبط: انتفاخ البطن من كثرة الأكل.

يلم: أي يقرب من القتل والهلاك.

الخضراء: نوع من الكلال يعجب الماشية ويكثر في الربيع. خاصرتها: مثنى خاصة، وهي جانب البطن من الحيوان.

ثلطت: أي ألقمت ما في بطنها رقيقا. أي اجترته.

المعنى الإجمالي:

يضرب علماء البلاغة هذا الحديث الشريف مثلا من أمثلة البلاغة المفردة التي يقتدي بها المفننون ولذلك نرى ابن دريد بعد قول النبي صلى الله عليه وسلم هنا «إن مما يثبت يفتل حبطا أو يلم» من الكلام المفرد الوجيز الذي لم يسبق فيه أحد النبي صلى الله عليه وسلم، وكل من وقع شيء منه

فما لم بشرعه الله تعالى وكل شيء قضى الله أن يكون خيرا لا يكون شرا، وبالعكس، ولكن بخشي على من رزقه الخير أن يعرض له في تصرفه ما يجلب الشر.

وإن مما يثبت الربيع: يفتل أو يلم «فالمراد بالربيع هنا الماء الذي جعله الله سبب الإنبات» وفي رواية «يقتل حبطا» والحبط بفتحين انتفاخ البطن من كثرة الأكل بفعل حبطت الدابة تحبط حبطا: إذا أصابت مرعى طيبا فأمعنت في الأكل منه حتى تنتفخ فتموت. ومادة الحبط نذل على الفساد.

وقد وردت المادة عدة مرات في القرآن الكريم: ففي سورة البقرة «ومن يرند منكم عن دينه قيمت وهو كافر فاولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والأخرة، اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون».

ينبع

نظرة الهمزة

تابع ص 4

وأنت عاض على جذع شجرة، خير من أن تتبع أحدا منهم..

فالذين يزينون لك أخي المسلم الاحتفال بأعياد الملل الأخرى إنما هم دعاة إلى الضلال، ودعاة إلى النار، فأياك أن تستجيب لهم، ولأن تعض بجذع شجرة خير لك من أن تتبع أحدا منهم، أقول قولي هذا واستغفر الله العظيم والحمد لله رب العالمين.

نافذة على الصابون

تابع ص 8

وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترتموها وتجارة تخشون كسادها ومسكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره، والله لا يهدي القوم الفاسقين).

7 - آية 30 من سورة يوسف

المكية: (وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حيا، إننا لنراها في ضلال مبين).

8 - 9 - آية 32 من سورة ص

المكية: (فقال إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب) والغول لسيدنا سليمان عليه السلام.

10 - آية 8 من سورة الإنسان المدنية: (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا).

11 - آية 20 من سورة الفجر المكية: (ونحبون المال حبا جننا).

12 - آية 8 من سورة العاديات المكية: (وإنه لحب الخير لسديد لتسوي مجد في تحصيله منها لك عليه.

منبر الرابطة

الخميس 23 رجب 1414 هـ الموافق 6 يناير 1994

العدد: 73. السنة الثانية. ثمن العدد: درهمان. رقم الإيداع القانوني: 79 / 1992

الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم

العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7. أكدال - الرباط الهاتف: 67 03 51

حساب منبر الرابطة 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83 شارع فال ولد عمير - الرباط

تأملات وخواطر

أشيرة حارب صالبيبية
ضد الكوثية
البرية

على وقع هدير المدافع وفرقة القنابل وأزيز الرصاص جاءت فنانة أفريقية مشهورة معروفة بمواقفها الشجاعة ضد الاستعمار والصهيونية وقضت ليلة باكلمها تغني لأطفال «سرايفو» بصوتها الشجي الحنون، وناقلت بعض وسائل الإعلام العالمية وقائع ذلك الحفل الإنساني بالرغم من الخطر المحقق، ورغم انقطاع الماء والكهرباء عن عاصمة البوسنة.

لقد انشدت للأطفال وغنت لهم لعل صوتها يسمع من لدن أصحاب القلوب المنحجرة، وكان ذلك بمناسبة حلول عام جديد، وتوقعت أن أسمع أصواتنا أخرى ترتفع بالمناسبة للتعبير والشجب والاستنكار لما يحدث من مآسي وقواجم الله وحده يعلم قسوتها، لكن لا شيء، من ذلك يحدث، فالتهاني مسترسلة والأضواء تخطف الأبصار، بينما شعب مسلم بكامله يتعرض للإبادة وفق خطة مدروسة ومؤامرة دولية كبرى على مرأى وسمع من العالم أجمع.

وفيما كنت أبحث عن جواب للسؤال الحائر الذي حزن نفسي وألمها: لماذا أوروبا اليوم تريد إبادة المسلمين في البوسنة؟ أهى صليبية جديدة؟ أم ماذا؟ وأسعفتني في التو واللحظة وأنا في حيرتي هاته، الشيخ العبودي الأمين العام بالنيابة لرابطة العالم الإسلامي عندما وجه إليّ سؤال في استجواب صحفي بجريدة «العالم الإسلامي» عن سبب تخاذل المجتمع الدولي عن نجدة المسلمين في البوسنة والهرسك فأجاب: وراء ذلك أمران الأول أنهم أي الأوربيين وحلفاءهم يندردون من مدينة أوروبية ذات تقاليد واحدة قديما، وذات جذوروا حدة متأثرة بالحروب الصليبية ومتأثرة بما ينشره الصهاينة وكذلك المنتصبون من النصارى عن الإسلام والمسلمين. والناس هناك في أوروبا يمكن أن تقسمهم إلى قسمين: قسم أحرار لا يتأثرون بهذه النشأة ولا يغيرها وهم قلة.

قسم آخر يمثل الأثرية وهي متأثرة بهذه النشأة. إن أعداء المسلمين من الصرب والكروات معروف أن لديهم أسلحة كبيرة ومخزونة وخاصة الصرب. ولقد قال الرئيس الأمريكي كلينتون بصريح العبارة: إنني أرى أن من حق المسلمين أن يرفع الحظر عنهم ليتزودوا بالسلاح ولكن بريطانيا وفرنسا لم يوافقا على ذلك.

وعن موقف العالم الإسلامي ونفاعة لنصرة المسلمين في البوسنة أجاب الشيخ العبودي:

إن الشيء غير المبرر وغير المفهوم هو ألا يأخذ المسلمون أنفسهم زمام المبادرة لنصرة إخوانهم ولماذا لا ينحرك المسلمون جميعا ولا أقول دولة واحدة لأن دولة واحدة لا نستطيع أن نتحدى العالم كله، ولكن المسلمين جميعا لديهم إمكانات ضخمة، وإذا قاموا فومه رجل واحد فلا شك أنهم يستطيعون أن يفرضوا إرادتهم، أو يستطيعوا أن يحكموا إرادة الذين يريدون أن يذلّوهم. إن المطلوب منا أن لا نذهب ونقاتل تلك الدول وإنما نعكس إرادة تلك الدول في بلادنا ونعرف المسلمين بأنها تريد أن يستمر المسلمون أذلة. ومادام المسلمون قد آمن أعداؤهم جانبهم أمنوا من نوحدهم وأنهم لن يردوا عليهم، ويقوموا فومه رجل واحد لصد العدوان ومواجهة التحديات فإن حدوث تلك الأشياء ضدهم أمر معروف ومحتمل.

والعجيب أن العالم في هذه الأيام وبمناسبة حلول العالم الجديد أعرض عن سماع أنين الجرحى وصراخ الأطفال وبكاء الأم النكل المنجوعة على ولدها في البوسنة، بينما جزء من هذا العالم قضى ليلة صاحبة في الرفص والسكر والفحش بلا حدود حتى الصباح في انتظار الذي يأتي من سنة 1994.

محمد الخضر الريسوني

معالم إسلامية



الحرم المكي الشريف بماذنه المهيبه التي ينبعث منها صوت الإسلام والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

نافذة على الحاسوب
في كل سنبله مائة حبة

إعداد: محمد الشراوي
عضو الرابطة فرع الرباط

3 - الأنعام: آية 59 (.. وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين) الآية. 4 - الأنبياء: آية 47: (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا، وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسين).

5 - لقمان: آية 16: (يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض يأتني بها الله، إن الله لطيف خبير) صدق الله العظيم. ونختتم بكلمة حب بضم الحاء فنجد أنها تكررت في كتاب الله عز وجل.

1 - 3 - آية 165 من سورة البقرة المدنية. (ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله. والذين ءامنوا أشد حبا لله..) الآية.

4 - آية 177 من السورة نفسها: (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب، ولكن البر من أمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وءاتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرفق وأقام الصلاة وءاتى الزكاة..) الآية.

5 - آية 14 من سورة آل عمران المدنية: (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المنطردة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث، ذلك مناع الحياة الدنيا والله عنده حسن المناب).

6 - آية 24 من سورة التوبة المدنية (فل إن كان ءاباؤكم البقية ص 7

فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا) أي متراكما. 3 - آية 33 من سورة يس المكية: (وأبء لهم الأرض المينة أحييناها وأخرجنا منها حبا فمنه ياكلون).

4 - آية 9 من سورة (ق) المكية (ونزلنا من السماء ماء مباركا فأنبتنا به جنات وحب الحصيد) أي حب الزرع الذي يحصد.

5 - آية 12 من سورة الرحمان المدنية: (والحب ذو العصف والريحان) والعصف والقشر والريحان الثبات المشوم الطيب الرائحة

6 - الأيتان 14 و 15 من سورة النبا المكية: (وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا (14) لنخرج به حبا ونباتا (15) الشاهد في الآية الثانية (15).

7 - الأيتان 26 و 27 من سورة عبس المكية (ثم شققنا الأرض شققا (26) فأنبتنا فيها حبا (27) لشاهد في الآية الثانية (27).

أما كلمة حبة فقد تكررت في كتاب الله عز وجل 5 مرات في أربع سور هي ثلاثي:

1 - 2 - البقرة: آية 261 (مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل، في كل سنبله مائة حبة..) الآية وقد تقدمت.

وعليه فيجب علينا أن نتتبع كلمة سنبله وقد وردت أيضا في القرآن جمعا على صيغتين سنابل و سنبلات: فنجد أنها تكررت في كتاب الله أربع مرات 1 - 2 آية 261 من سورة البقرة المدنية (مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل، في كل سنبله مائة حبة، والله يضاعف لمن يشاء، والله واسع عليم، الشاهد في هذه الآية: سنبله وسنابل.

3 - آية 43 من سورة يوسف المكية: (وقال الملك إنني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخريات بابسات..) الآية.

الشاهد: سنبلات. 4 - آية 46 من نفس السورة: (قال نزرعون سبع سنبلن دأبا فما حصدتم فذروا في سنبله إلا قليلا مما ناكلون) الشاهد سنبله.

أما كلمة حبة فمن الحب بفتح الباء وهو جنس الحبوب، وقد تكررت هذه اللفظة (حب) في كتاب الله عز وجل سبع مرات في ست سور كلها حكمة إلا سورة الرحمن فمدنية وهي كالتالي:

1 - آية 95 من سورة الأنعام: (إن الله فالحق الحب والنوى..) الآية. 2 - آية 99 من نفس السورة: (وهو الذي أنزل من السماء ماء